اثر استراتيجية الحلزون الفني في تحصيل مادة تاريخ الفن التشكيلي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة

م.د وليد علي حبيب walid.alkhalisi@yahoo.com
وزارة التربية /مدير معهد الفنون الجميلة للبنين /ديالى
الكلمات المفاتحية :الحلزون الفني , التعلم النشط , التحصيل
Keywords: Artistic Snail, active learning, attainment
تاريخ استلام البحث : 2020/11/16

الخص البحث :
يهدف البحث الحالي إلى معرفة : " **اثر استراتيجية الحلزون الفني في تحصيل مادة تاريخ الفن التشكيلي لدى طلاب قسم الفنون التشكيلية في معهد الفنون الجميلة** " ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الوحيدة الآتية: " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الوحيدة قبليا وبعديا في مادة تاريخ الفن التشكيلي " .

أقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الرابعة قسم الفنون التشكيلية في معهد الفنون الجميلة - بعقوبة للبنين ، والفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017-2018م في محافظة ديالى ، جمهورية العراق.

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ، لأنه يتلاءم وطبيعة البحث ، إذ يتسم بالقدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها.

أختار الباحث معهد (الفنون الجميلة للبنين) الدراسة الصباحية ، في ديالى وبصورة قصديه وذلك لقدرة الباحث على التجريب دون شعور الطلاب بذلك كونه من ضمن الملاك التعليمي.

وبصورة قصدية اختار الباحث طلاب قسم الفنون التشكيلية والبالغ عددهم (28) طالبا يمثلون المجموعة التجريبية الوحيدة ولم يستبعد الباحث اي طالب منهم لدواعي الرسوب .

اظهرت النتائج تفوق التطبيق البعدي على التطبيق القبلي بوسط حسابي اعلى ، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية ، وتوصل الباحث بعد ذلك الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

The Effect of Artistic Snail Strategy on the Attainment in the Subject of Plastic Art History among the Students of the Institute of Fine Arts

Ins. Waleed Ali Habeeb (Ph.D)

Abstract

The current study aims at investigating The Effect of Artistic Snail Strategy on the Attainment in the Subject of plastic Art History among the Students of the Institute of Fine Arts. To achieve the goal of the research, the researcher put the following only null hypothesis: "There is no statistically significant difference between the average scores of the students of the only experimental group, before and after, in the course of the history of plastic art .

The current research was limited to the fourth stage students of the Fine Arts Department at the Institute of Fine Arts - Baqubah for boys, and the first semester of the 2017-2018 academic year in Diyala Governorate, Republic of Iraq.

The researcher adopted the experimental approach, because it is compatible with the nature of the research, as it is characterized by the ability to control the various factors affecting the phenomenon to be studied.

The researcher chose the Institute of Fine Arts for Boys - Morning Studies in Diyala - intentionally due to the researcher's ability to experiment without students feeling that, being among the educational staff.

Intentionally, the researcher chose the 28 students of the Fine Arts Department, representing the only experimental group, and the researcher did not exclude any of them for reasons of failure.

The results showed the superiority of the post-application over the pre-application with a higher arithmetic mean. Thus, the null hypothesis was rejected, and the researcher then reached a set of conclusions, recommendations, and proposals.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

تهدف التربية الفنية الى ضمان نمو من نوع مميز عند الطالب من خلال ادوات التعبير الفني ومجلات الفن التي تساهم في بناء شخصية المتعلم معرفيا ومهاريا ووجدانيا انطلاقا

من اعتبار ان مادة التربية الفنية هي من ضمن منظومة المناهج التربوية التعليمية التي تدرس في المدارس .

وبالتالي ان الوصول بالمتعلم الى مقدار مميز من امتلاك المعرفة والمهارات الفنية التي من خلالهما يمكن ان يكون قادرا على ان يندمج في المجتمع مما ويصبح عنصرا مفيدا داخله لذا يحتاج القائم بعملية التعلم الى احداث نقطة جذب وتشويق للمادة الدراسية وتنوع في الاستراتيجيات التدريسية والاساليب التعليمية وطرائق التدريس الغير تقليدية التي تنقل بفكر المتعلم من المفهوم التقليدي الى المفهوم الغير تقليدي في جعل عملية التعلم عملية ميسرة ومحببة لنفس المتعلم وتقديم المحتوى التعليمي وفق قدرات المتعلمين السيكولوجية سواء كانت معرفية او مهارية لغرض ادراكها بجزئيتها من الخاص الى العام او بالعكس فضلا عن التنوع في الطرائق التدريسية والاساليب التعليمية ومن الامور المفضلة في تقديم المادة التعليمية وهذا ما يمكن ان يحققه (استراتيجية الحلزون الفني) في تحقيق اكبر قدر ممكن من الاهداف التربوية والتعليمية الهادفة الى تحقيق اعلى تطوير لمستويات العملية التعليمية من خلال الاجراءات القابلة للتنفيذ خلال الدرس التي توفرها هذه الاستراتيجية التدريسية بمميزاتها المرنة المستندة على مرجعيات التعلم النشط ذات التأثيرات الايجابية في الوسط التربوي والتعليمي وهذا ما سعى الباحث الى تحقيقه في التغلب على معوقات تدريس مادة تاريخ الفن وضعف الطلبة التحصيلي والارتقاء بمستوى المتعلمين معرفيا , كونها مادة تحتوي على كم معرفي وتسلسل تاريخي لمجموع من الاحداث الفنية التي تتطلب وعي واستيعاب من قبلهم في ادراك وتركيز على خصوصية هذا المحتوى التعليمي.

وهنا يطرح السؤال الاتي : الى اي مدى يسهم البحث الحالي في تحديد (اثر استراتيجية الحلزون الفني في تحصيل مادة تاريخ الفن التشكيلي لدى طلاب قسم الفنون التشكيلية في معاهد الفنون الجميلة)

اهمية البحث :

تتركز اهمية البحث الحالي في النقاط الاتية :

1. يساهم البحث الحالي في تعريف ممن هم يمارسون مهنة التدريس ومنهم تدريسي مادة التاريخ بجدوى وفعالية الاساليب التدريسية الجديدة في ايصال الافكار والمعلومات للمواد ذات الطبيعة النظرية
2. يساهم في تنمية الوعي الفني لدى المتعلمين عندما نضعهم ضمن اطار تاريخي يدرسون المحتوى النظري وفق استخدام اسلوب تدريسي مرن
3. اثراء الميدان التربوي بالأدوار المتنوعة لكل من المعلم والمتعلم التي ينبغي ان يمارسها كلاهما لتحقيق اهداف التعلم النشط ضمن طروحات تربوية معاصرة مما يفتح المجال لتطبيقات اخرى على مواد دراسية مختلفة

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة (اثر استعمال استراتيجية الحلزون الفني في تحصيل مادة تاريخ الفن التشكيلي لدى طلاب قسم الفنون التشكيلية في معاهد الفنون الجميلة) ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الوحيدة قبليا وبعديا في مادة تاريخ الفن التشكيلي)

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي :

1. الحدود البشرية : طلاب المرحلة الرابعة/ قسم الفنون التشكيلية / فرع الرسم
2. الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة للبنين / بعقوبة – ديالى
3. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2017- 2018
4. الحدود المادية : الفصل كتاب تاريخ الفن التشكيلي للصف الرابع رسم

تحديد المصطلحات :

1. الاستراتيجية : (هي عبارة عن خطة منظمة تحتوي على قدر معين من التوجيهات يقوم بها كلا من المدرس والطالب لتحقيق مجموعة من الاهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي عبر استخدام عدة طرائق تدريسية التي ترتكز فلسفتها على ادوار المدرس والطالب والمنهج) (مرابط , 2017: 9)

2. وتعرف ايضا : (هي مجموعة من الاجراءات والوسائل التي يستخدمها القائم بعملية التعلم والتي يزود بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة والمحققة للأهداف التربوية) (عطية ,2009: 57)

3. الحلزون الفني : (هو اسلوب تدريسي قائم على اساس التعلم النشط والذي يحث الطلبة على التأمل الفكري والتواصل مع الاخرين فيما يتعلق بالأفكار والآراء التي يمتلكونها اتجاه موضوع معين في ايجاد الحلول الابتكارية وارتفاع نسبة الفهم والتحصيل الدراسي) (امبو سعيد,2016: 58)

تعريف الباحث اجرائيا : (هو مجموعة من الاجراءات المشروطة والمحددة الخطوات القابلة للتنفيذ داخل الصف الدراسي من قبل المدرس في تدريس الطلبة لمحتوى تدريسي معين لغرض تحقيق اهداف تعليمية)

4. التحصيل : عرفه كامل بانه " حدوث عملية التعلم المرغوب ويتضمن مجموعة من الحقائق والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات) (الجلالي ,2011, 23)

5. التعريف الاجرائي للتحصيل : هي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التي عدت ونظمت حسب المحتوى المعرفي من كتاب تاريخ الفنون المقرر للمرحلة الرابعة رسم والتي تقيس مستوى انجازه ام تحصليه المعرفي في الدراسة .

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول : التعلم النشط

مفهوم التعلم النشط :

ظهر التعلم النشط في السنوات الاخيرة من القرن العشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة في التدريس والتعلم وجودة نواتجه والتي ارتكزت في ارساء اسسها على مبادى النظرية البنائية وذلك لوجود الكثير من التقاربات والمشتركات في خطواتها الاجرائية وهذا بفعل التطورات والتغيرات الحاصلة بفعل " الابحاث في علم الاعصاب والدماغ وتشخيص اليات عمل الدماغ الانسان اثناء عملية التعلم وظهور نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر " (امبو سعيد والحوسنية ,2016: 17) التي غيرت العديد من المفاهيم والمعلومات مثل ما حدث مع النظرية السلوكية التي " ظهرت بداية السبعينيات والتي ركزت على مفهوم عملية التعلم والتعليم باعتبارها استجابات قابلة للملاحظة والقياس

وتعزز عن طريق الممارسة بالثواب والعقاب في حين حدث اختلاف في ادبيات التربية والتعليم بظهور النظرية المعرفية التي عبرت عن امكانية احداث التعلم بواسطة البناء المعرفي باعتبارها عملية عقلية داخلية تمكن الفرد على تبصر ووعي بالمعلومات واستيعابها واسترجاعها واستخدامها في مواقف متشابهة " (دروزة,2004: 14) مما ساهم في تصميم خبرات تعلم مناسبة وفعالة وفق مدركات العقل البشري بما توهله في مواجهة التحديات لذا لابد من امتلاك المتعلم لمهارات التفكير وطريقة حل المشكلات في ضوء توفر تعليم غير تقليدي . (امبو سعيد والحوسنية ,2016: 17)

ومن هذا المنطلق نجد ان الأدوار التعليمية اختلفت من مفهومها التقليدي الى مفاهيم جديدة وغير مألوفة سابقا وهي ان يكون " المتعلم مشارك في عملية التعلم وليس متلقي للمعلومات بقدر ما يبحث عنها ويصنع المعرفة بنفسها مما استوجب ان يكون فاعلا وناشطا اثناء التعلم ومساعدته وتمكينه من ممارسة العمليات العقلية , بالمقابل تطلب ان يختلف دور المعلم من مرسل وملقن للمعلومات الى موجه وميسر ومشرف على عملية التعلم .(دروزة,2004: 35) (بدوي,2005: 23)

ويرى مايرز ان التعلم النشط عملية تربوية وتعليمية تتيح للمتعلم التحدث والاصغاء والمناقشة والكتابة والتأمل العميق وذلك من خلال تصميم بيئة تعليمية جاذبة من خلال استخدام التقنيات السمعية والبصرية وتعدد في اساليب التعلم مثل دمج التعلم بالاكتشاف والتعلم بالفريق والمجموعات وحل المشكلات (meyers and jones,1993) وهذا الامر يشير اليه دروزة بان التعلم تحول بدل من اظهار عملية الحفظ وتقويمها وفق معيار الاستجابة سواء كانت الشفوية او التحريرية الى تحويل التعلم على هيئة مشكلات تعرض على الطالب مما تحثه على البحث وايجاد الحلول المناسبة لها باستدعاء خزينه المعرفي ومعالجتها بتنظيم وتنسيق انماطه المعرفية ذات المعنى بما تودي الى الانطلاق بتفكيره لحل المشكلة (دروزة,2004: 38)

المجال	التعلم التقليدي	التعلم النشط
المعلم	ناقل للمعلومة وملقن	موجه ومرشد ومحفز للخبرة المرجعية للطلاب
الاهداف	لا تعكس صور نتائج سلوكية للتعلم	يعكس نتائج سلوكية للتعلم والاداءات المطلوب تحقيقها
المواد التعليمية	الكتاب المدرسي كمرجع وحيد	تنوع في مصادر التعلم واضافتها الى المرجع الاصلي للكتاب المدرسي يحتوي على خبرات اثرائية
معدل التعلم	فرض على كل الطلاب دراسة المقرر كله من حيث بداياتهم ونهاياتهم حسب التوقيت المحدد لا كمال المنهج	امكانية تقدم المتعلم في الدراسة وتجاوز الاجزاء حسب راي المدرس وحسب معدل التعلم ومستوى الاتقان وتحقيق البنية المعرفية
استراتيجيات التعليم والتعلم	لا تزيد عن واحدة او اثنين المستخدم في المحاضرة او الواجبات	تعدد الاستراتيجيات بما يضمن الوصول الى تحقيق الاهداف ومستوى الاتقان في التعلم
تنظيم الدراسي	يتم التنظيم في شكل يوم دراسي كامل وحصص ثابته بتوقيتات ثابتة	يتم تنظيم اليوم الدراسي على شكل فقرات " كتل زمنية " مع مرونة في توقيتات الفقرات وفق زمن محدد
التعليمات	يصدرها المعلم بنفسه	يشترك التلاميذ مع المعلم في التعليمات

المعلم	الصرامة والحزم	الحماس – المرح – التعاون
الأسئلة	المعلم هو الذي يسأل غالباً	يسمح للتلاميذ بطرح الأسئلة على المعلم وعلى زملائهم.
جلوس التلاميذ	مقاعد ثابتة	التنوع في الجلوس وحرية الحركة
النواتج	تذكر وحفظ المعلومات	فهم وحل مشكلات ومستويات عليا وابتكارية وجوانب مهارية ووجدانية
التقويم	إصدار حكم بالنجاح أو الفشل ويقارن التلميذ بغيره دائماً	مساعدة التلميذ على اكتشاف نواحي القوة والضعف ومقارنة التلميذ بنفسه.

كما وينظر الى التعلم النشط على انه عملية اشغال المتعلمين بفعاليات نشطة في عملية التعلم من حيث القراءة والكتابة والتأمل والمشاركة في المعلومات اذا لا يقتصر على عملية استقبال البيانات والمعلومات بصورة سلبية بقدر ما يستخدم المناقشات او التعليق ضمن المجموعات الصغيرة او عمل المشاريع البحثية وطرح الاسئلة بمختلف مستوياتها تحت اشراف المدرس .(18:lorenzen,2006)

ويذكر هنداوي ان التعلم النشط على انه عملية الاحتواء الديناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي والذي يتطلب منه الاداء الحركي والمشاركة الفعالة تحت اشراف وتوجيه المعلم (هنداوي2005: 35)

المفهوم التقليدي والحديث للتعلم

ويقصد ذلك التعلم الذي تركز نواتجه على استظهار المعلومات والحقائق فقط ونقلها للمتعلمين بطريقة الحفظ ويكون دور المتعلم سلبيا لا يشارك في مواقف التعلم ويكون دور المعلم بدور الناقل للمعارف ومصدرها,عليه شكل الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للمعرفة ويحظى بكل الاهتمام من قبل الطالب والمعلم والحكم على مستوى الاداء المعرفي من خلال ما حفظه من معلومات الكتاب دون التوجيه الى افعال او تطبيقات سلوكية قادرة على مواجه المواقف الحياتية

ومن هذا المنطلق نجد ان التعلم التقليدي شكل نقطة بداية للقائمين في مجال التربية والتعليم الى الانطلاق نحو البحث عن افاق تعليمية جديدة تحقق النواتج التعليمية المتوافقة مع تطور المجتمعات البشرية في انتقالها من المفاهيم البسيطة الى المفاهيم المركبة المصاحبة لتطور التكنولوجيا الذي دخل والغى العديد من الحواجز ليصبح العقل البشري بحاجة الى انظمة من التفكير يقودها التعليم والتعلم لتواكب الحدث العلمي والتكنولوجي لتفسر وتحلل وتركب وتنتقد الظواهر بمجالاتها وتعددها وتخصصاتها فظهرت العديد من الاسهامات التربوية والتعليمية ومنها التعلم النشط الذي دعى الى ثورة في عالم التعلم في تغير الأدوار لكل من المعلم والمتعلم فاصبح الاول موجه وميسر لعملية التعلم والتعليم وموفر للمعلومات بينما الثاني اصبح مشارك وقادر على اتخاذ القرار بما يساهم في تنمية قدراته العقلية والمهارية وفق فعاليات تعليمية مصممة لغرض تحقيق اهداف التعلم داخل المؤسسات التعلمية وخارجها في اكسابهم المهارات واساليب التفكير المرغوب فيها (رفاعي,2012: 10)

مخطط يوضح مكونات التعلم التقليدي

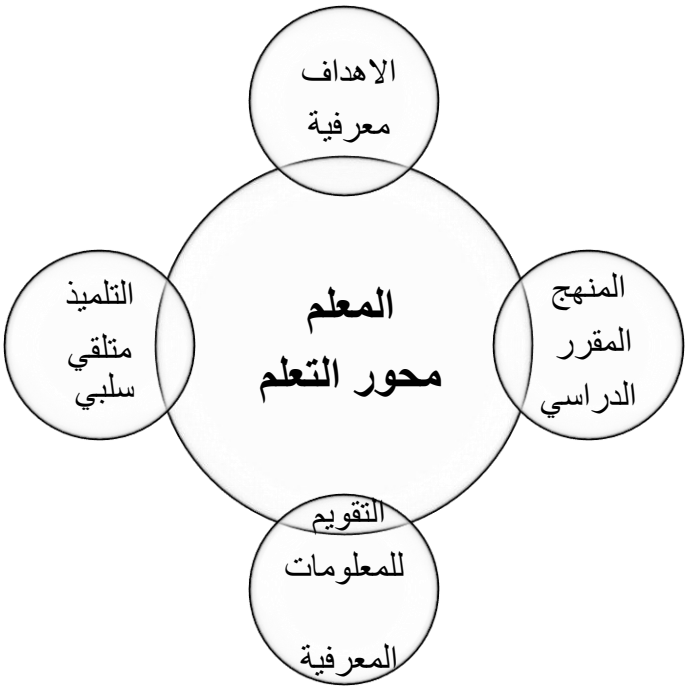

مخطط يوضح مكونات التعلم النشط

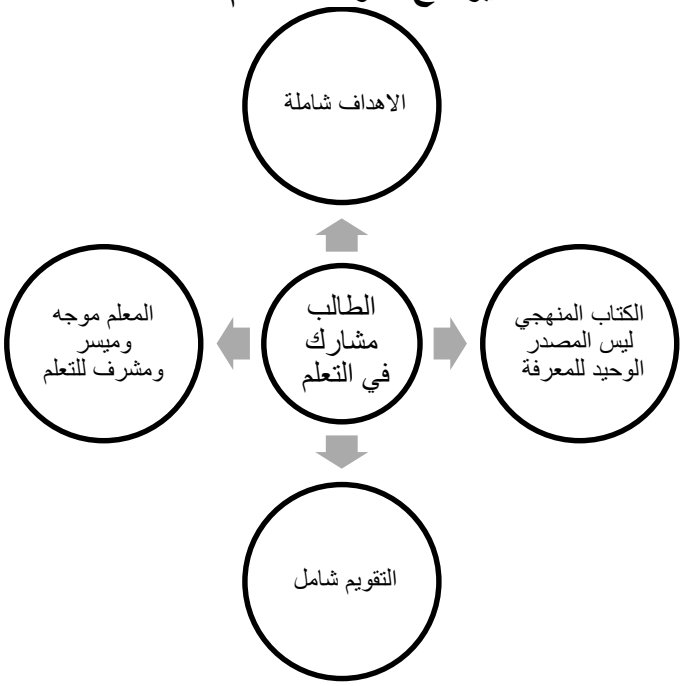

متطلبات التعلم النشط

لأجل تحقيق اعلى متطلبات التعلم قام كل من مايكل ومورديل في مناقشة ابرز الافكار الرئيسية حول ذلك وفيما يلي عرض لبعض النتائج :

1. بناء نشاط للتعلم ينطوي على نشاط ذو معنى .

وهذا يرتبط بمبادئ النظرية البنائية التي تدعو الى ربط المعلومات الجديدة بتلك التي يعرفها سابقا عن طريق صنع صلات متعددة بين المعلومات بكلمات مثل (ماذا) (لماذا) واجراءات تطبيقها (كيف)

2. تصميم التعلم وفق المجموعات

ان السعي الى اشراك اكثر من استراتيجية او طريقة تدريسية يساهم في تسهيل تعلم الطلاب بشكل جماعي بدلا من التعلم بصورة فردية متل التعلم التعاوني او التعلم من الاقران او التعلم القائم على المشروعات او التعلم القائم حلال مشكلات كلا منها مدخلا مختلفا يجعل التعلم كمجموعات صغيرة فاعل جدا يودي الى تشجيع الانجاز الاكاديمي (دروزة,2004: 56)

3. بناء التعلم وفق مبدا الثقة وعدم الخوف

ان حدوث التعلم وفق مبدا عدم الخوف والتردد في طرح الراي وبيان الراي والتعبير بصراحة عن فهمهم للموضوع يحقق اكثر رسوخا وادراكا لقواعد التعلم والمعلومات وبالتالي تشجع عدد من الممارسات الايجابية داخل الصف منها قيام الطلاب بأنشطة تعليمية متنوعة وبناء بيئية تعليمية تحتوي على جو من الطمأنينة وتنوع في المهام التعليمية وفق تعدد في أساليب التعلم وطرائقه .

4. تنوع مصادر التعلم

من الضروري اثناء ممارسة التعلم النشط توفير مصادر للمعرفة والمعلومات بحيث تساهم في تحقيق اهداف التعلم منها توفير الدعم التكنولوجي والتقني داخل المؤسسة التعليمية كذلك امكانية توفير خدمة الانترنيت بما تساعد على البحث والتواصل الإلكتروني

5. غرفة الصف

تنسيق جلوس المتعلمين مع المدرس اما على شكل حرف (u) او (v) او على شكل ورش عمل دائرية اضافة الى الكراسي تكون متحركة مع طاولة وشاشة عرض للدرس او سبورة ورقية (امبوسعيد والحوسينة,2016: 23)

اهمية التعلم النشط

ان للتعلم النشط جملة من الفوائد التي تنعكس على المتعلمين ايجابا وهي :

1. يجعل المتعلمين اكثر نشاط للوصول الى المعرفة وايجاد حلول وتفسيرات للمشكلات
2. يتلقى المتعلمين التغذية الراجعة بشكل فوري مصاحب لردود الافعال من قبل الاخرين
3. امكانية استرجاع الخزين المعرفي من ذاكرة المتعلم والاستفادة منها في معالجة الموقف الحالي
4. يحقق مبدا الشراكة في العمل مع الاخرين ويحقق المتعة لكل من الطرفين من خلال ممارستهم الانشطة التعليمية (عشا,2012: 519)
5. يحقق الفهم الافضل لما يتعلمه المتعلم من حيث امكانيته في شرح الموضوعات بأسلوبه وطرح الاسئلة وفق مستوى ادراكه وفهمه مع استبقاء المعلومات عنده الناتجة عن تعلمه بنفسه
6. ينمي مهارات التفكير العليا عند المتعلمين كالتحليل والتركيب والتقويم (الاسطل ,2010: 29)

7. التركيز على الابداع المتوافر عند بعض الطلبة ذوي القدرات العقلية والفنية العالية ونقلها الى زملائهم من خلال العمل الجماعي .
8. يزيد من اندماج الطلبة في العمل وينمي لديهم مهارة اتقانه ويحفزهم على كثرة الانتاج (امبو سعيد والحوسينة ,2016: 31)

الحلزون الفني

هو احد استراتيجيات التعلم المستندة على مبادى التعلم النشط والتي تعني بالمقام الاول بالمتعلم اذ تدعو الى حث الطلبة على التأمل والتواصل مع الاخرين فيما يتعلق بالأفكار والمشاعر التي يحملونها عن موضوع ما بطريقة مبتكرة والتي تتضمن مجموعة من الاجراءات التي تضمن تحقيق هدف التعلم وهي:

- تحديد الهدف من الاستراتيجية

هو تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة بالإضافة الى مجموعة من الخواص السيكولوجية منها القدرة على اتخاذ القرار اتجاه الموضوع المعروض امامهم

- تحديد متطلبات تنفيذ الاستراتيجية

أ. تحديد الوقت المناسب بحسب خصائص المادة العلمية الدراسية
ب. تحديد المكان المناسب الذي يضمن تحرك واداء الطلبة بحرية لمهارات التعلم
ت. ضمان وجود مساحة فارغة داخل الصف الدراسي مع تقسيم جلوس الطلبة بشكل مجموعات
ث. تهيئة مستلزمات الدرس اقلام ملونة , قصاصات ورق , ورق مطوي بشكل حلزون

- اجراءات تنفيذ الاستراتيجية

أ. تحديد هدف الدرس وموضوع الدرس
ب. تحديد مهام كل مجموعة في المشاركة بالراي والتعبير عن افكارهم اتجاه الموضوع المحدد في كتابته على مساحة محددة من ورقة الحلزون الفني لكل طالب
ت. توجيه الطلبة بإمكانية استخدام الكلمات والمخططات والرسومات في التعبير عن محور الفكرة الاساسية
ث. السماح للطلبة بالتحرك والتنقل بين المجموعات والاطلاع على محتويات الاوراق الحلزونية بين الطلبة
ج. افساح حرية من الوقت لا كمال مساهمات الطلبة في اداء مهامهم المحددة
ح. اجراء المناقشة فيما كتبوه مع مدرس المادة مع تحديد وقت لكل مجموعة والالتزام بقواعد الحوار(امبو سعيد والحوسينة ,2016: 31)

الدراسات السابقة

1. عشا, انتصار خليل واخرون 2012, (اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية)

هدفت الى التعرف اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الاكاديمي ,اذ تم اختيار مجتمع البحث من كلية العلوم التربوية الجامعية تخصص معلم صف حيث بلغت عينة البحث (59) طالبا وطالبة المرحلة الثانية ولغرض تحقيق هدف

البحث تم استخدام مقياس في الفاعلية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الارشاد التربوي , وتم التحقق من صدق المقياس وثباته بالطرق المعتمدة ,اذا ظهرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الطلبة في مجموعتي البحث وكانت لصالح المجموعة التجريبية في تفوقها على المجموعة الضابطة في الفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي وقد دعت الى جملة من المقترحات منها الاهتمام بتوظيف استراتيجيات التعلم النشط في المواد الدراسية المتنوعة والمختلفة للمستويات الدراسية .

2. الاسطل , محمد زياد ,2010 (اثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد في الأردن، وقد تم تطوير اختبار تحصيلي وتبني اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد. واقتصرت عينة الدراسة على ثلاث مدارس وثلاث شعب صفية من طلاب الصف التاسع الأساسي تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية، وتم توزيعها على ثلاث مجموعات بالطريقة العشوائية، المجموعة التجريبية الأولى والتي تم تدريسها باستراتيجية المناقشة النشطة وبلغ عدد أفرادها 38 طالباً، والمجموعة التجريبية الثانية والتي تم تدريسها باستراتيجية المحاضرة المعدلة وبلغ عدد أفرادها 36 طالباً والمجموعة الضابطة والتي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد أفرادها 35طالباً. وتمثلت المادة الدراسية في دروس الوحدة الثانية من مبحث التاريخ للصف التاسع الأساسي. وكشفت النتائج عن تفوق استراتيجية المناقشة النشطة على استراتيجية المحاضرة المعدلة والطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير الناقد، وتفوق استراتيجية المحاضرة المعدلة على الطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف التاسع الأساسي

الفصل الثـــــالث: إجراءات البـــحـــــث

منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ، كونه يتلاءم وطبيعة البحث، إذ يتسم بالقدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها ، و يعد المنهج التجريبي الأساس المتين الذي يحقق التقدم العلمي ، فهو العمود الفقري لعملية البحث العلمي في أغلب الدراسات، إن لم تكن الفروع العلمية جميعها.(العمر 2001: 60)

أولاً : التصميم التجريبي :

اختار الباحث التصميم شبه التجريبي لمجموعة واحدة ذا الاختبارين القبلي والبعدي في تحصيل مادة تاريخ الفن التشكيلي المرحلة الرابعة في معهد الفنون الجميلة ؛ لملاءمته مع ظروف التجـــربة ، والإمكانات لمتاحـــة ،

المجموعة	الإجراء القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاجراء البعدي
التجريبية	اختبار تحصيلي قبلي	استراتيجية حلزون الفن	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي

(شكل)(1) يوضح هذا التصميم

ثانياً: مجتمع البحث وعينته :

أختار الباحث معهد (الفنون الجميلة للبنين) الدراسة الصباحية ، في ديالى وبصورة قصديه وللأسباب الآتية :

1- كون المواد الدراسية في المعهد تمتاز بخصوصية الاعداد لمعلم التربية الفنية وتتوافق مع متطلبات البحث .
2- قدرة الباحث على التجريب دون شعور الطلاب بذلك كونه من ضمن الملاك التعليمي .
وبصورة قصدية اختار الباحث طلاب قسم التشكيلي والبالغ عددهم (28) طالبا يمثلون المجموعة التجريبية الوحيدة ولم يستبعد الباحث اي طالب منهم لدواعي الرسوب .

ثالثا : مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة الدراسية:

تم تحديد الفصول التي درسها الباحث وعددها فصلين من فصول كتاب تاريخ الفن التشكيلي للمرحلة الرابعة في معهد الفنون الجميلة للبنين لعام(2017) الطبعة (2) ، وحسب الجدول (1) علما ان الباحث درس مجموعتي البحث بنفسه وبدروس متعاقبة حرصا من الباحث ضبط بعض الآثار التجريبية.

جدول(1) يوضح الفصول وعناوينها وأرقام الصفحات لمحتوى التجربة

ت	الفصول	عناوين الفصول	أرقام الصفحات
1	الفصل الاول	فن عصر النهضة	19-5
2	الفصل الثاني	الفن في القرن السابع عشر (عصر الباروك)	53-20

2- إعداد الخطط التدريسية:

تم إعداد (24) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية الوحيدة باستخدام استراتيجية حلزون الفن ، والمخطط ادناه يوضح انموذجا لخطط المجموعة التجريبية الوحيدة .

مخطط يوضح مراحل تعلم الحلزون الفني المستند على التعلم النشط

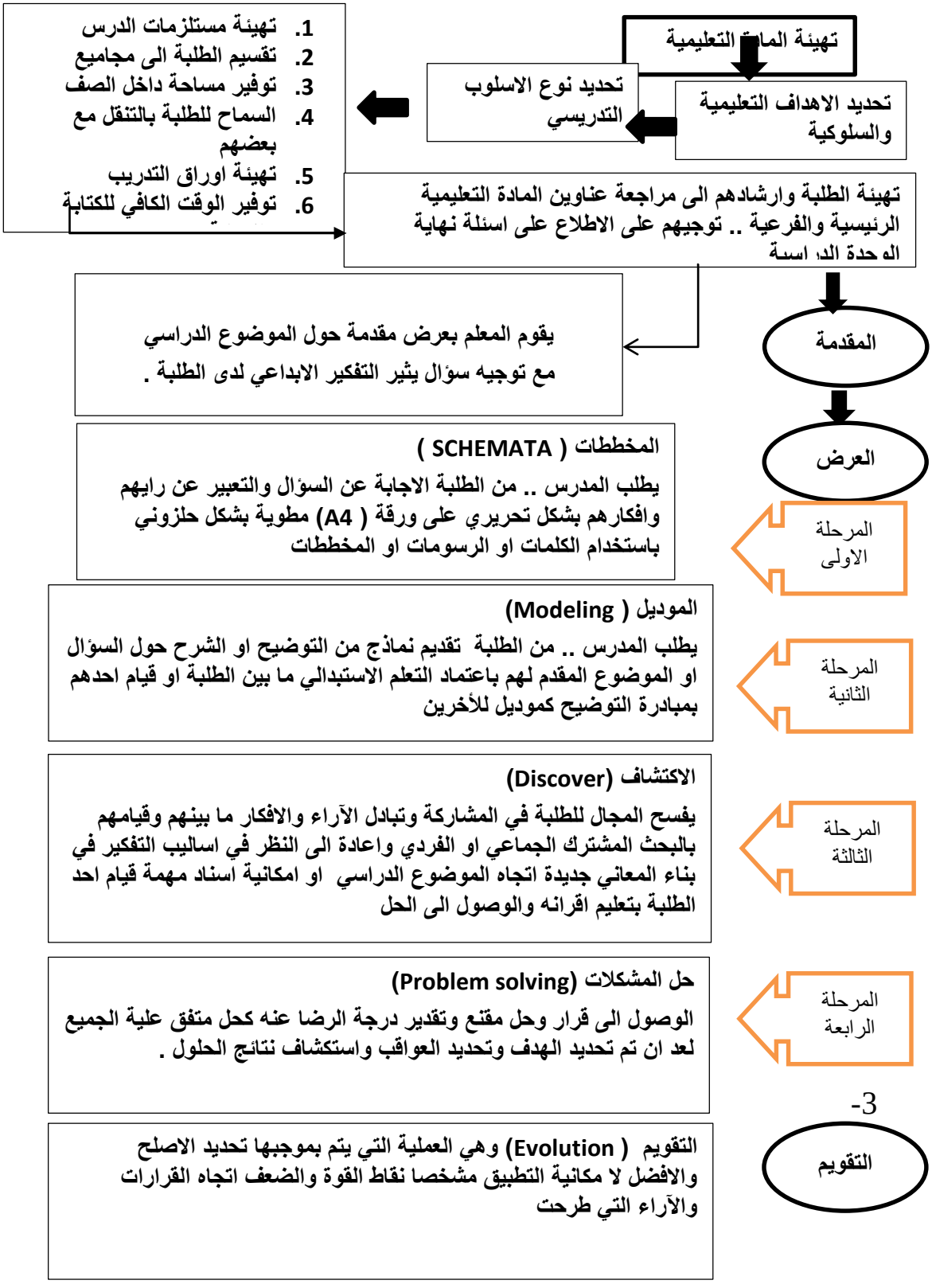

4- **صياغة الأهداف السلوكية :**

صاغ الباحث (172) هدفا سلوكيا للفصلين الذي حددهما مسبقا بواقع(70) هدفا للمعرفة و(20) أهداف للفهم ، و(20)هدف للتطبيق ، و(24)هدفا للتحليل ،و(21)أهداف للتركيب (17)أهداف للتقويم ، وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال تخصص طرائق تدريس التربية الفنية.

خامساً: أداة البحث :

من متطلبات البحث الحالي إعداد أداة لقياس تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الوحيدة ، وقد وجد الباحث أن الاختبار التحصيلي يحقق ذلك بعد الاطلاع على دراسات سابقة وأدبيات ذات صلة ، ونظرا لعدم توافر اختبار تحصيلي جاهز يغطي المحتوى التعليمي لطلبة معاهد الفنون الجميلة ، اعد الباحث اختبارا تحصيليا بعديا لقياس اثر المتغير التابع وكما يأتي :

جدول (2) يوضح عدد الفقرات الواجب أخذها من كل فصل دراسي وحسب مستويات تصنيف بلوم

ت	الفصل	عدد الصفحات	نسبة المحتوى	معرفة 0،41	فهم 0،12	تطبيق 0،12	تحليل 0،14	تركيب 0،12	تقويم 0،09	مج 100%
1	الفصل الاول : فن عصر النهضة	15	0.31	5	1	1	2	1	1	11
2	الفصل الثاني : الفن في القرن السابع عشر (عصر الباروك)	34	0.69	11	4	4	4	4	2	29
المجموع		49	100 %	16	5	5	6	5	3	40

1- **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي :**

بعد إعداد الخارطة الاختبارية لمعرفة عدد الفقرات اللازم إدخالها في الاختبار لكل مستوى من مستويات تصنيف بلوم ولكل فصل كانت نتيجة النهائية للخارطة الاختبارية كما موضحة في الجدول (2)

وبعد ذلك صاغ الباحث (40) فقرة اختباريه موضوعية من نوع الاختيار من متعدد والتي توصف بقدرتها العالية على تمثيل المحتوى ، وإمكانية تصحيحها بسرعة ودقة فهي قادرة على تزويد المعلم بمعلومات تشخيصية قيمة ، واستطاعتها توفير مستوى ثبات اختباري اعلى مما توفره فقرات الصواب والخطأ ، كما انها تمتاز بسهولتها في الإجابة فضلا عن تفضيلها من قبل الطلبة وهي أكثر موضوعية من غيرها (الدليمي

والمهداوي،2005: 39) وقد رتب الباحث الفقرات اعتمادا على مبدأ التدرج في الصعوبة حسب تصنيف بلوم ملحق(3) يوضح فقرات الاختبار.

2- **الصدق الظاهري:**

تم عرض الاختبار بصيغته الأولى على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم ملحق(1) للتأكد من الصدق الظاهري وحصلت الفقرات جميعها على موافقة المحكمين بمعدل (0،80) فأكثر ،مع الأخذ ببعض التعديلات.

3- صدق المحتوى:

الخارطة الاختيارية تعد مؤشر من مؤشرات الصدق وهو(صدق المحتوى).

5- **معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية البدائل لفقرات الاختبار :**

س بعد حساب معامل الصعوبة اتضح ان الفقرات جميعها تقع ضمن المقبولية لصعوبة الفقرات وتراوحت قيم معامل الصعوبة بين (0،41) و(0،68) ، وقد حدد (بلوم) معامل الصعوبة المقبول بين (0،20)و(0،80).(بلوم،1971 :6)

أما القوة التمييزية فقد كانت القيم جميعها (0،53) فما فوق ،وبهذا فان الفقرات جميعها مميزة بين طلاب الأداء المرتفع والمنخفض ،إذ يرى (Ebel) أن فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كان معامل تمييزها (0،30) فأكثر(Ebel,1972:406)،وفي ما يتعلق بفعالية البدائل وبعد إجراء العمليات الإحصائية ، وجد الباحث أن البدائل الخاطئة كانت فعالة في جذب الطلاب وكانت قيمها محصورة بين (-0،04) و(-0،14) ، لذا قرر الباحث الإبقاء على البدائل جميعها باستثناء بديل واحد غير فعال في الفقرة (19) تم استبداله بأخر أكثر جاذبية.

6- تعليمات الاختبار:

وضع الباحث التعليمات الآتية :

- اكتب اسمك وشعبتك في المكان المخصص في ورقة الإجابة .
- عزيزي الطالب أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات المطلوبة الإجابة عنها من دون ترك أي فقرة منها.

7- تصحيح الاختبار:

أعطى الباحث درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة ، وقد أهملت الفقرات غير واضحة الإجابة أو التي وضعت لها أكثر من علامة إجابة ، وبذلك تكون أعلى درجة ممكن أن يتحصل عليها الطالب هي (40) درجة وأدنى درجة هي (صفر) .

سادساً : تطبيق التجربة:

بعد أن استكملت المستلزمات لتطبيق إجراءات البحث بدأ تطبيق التجربة وفق ما يأتي:

1- باشر الباحث بتطبيق التجربة - في معهد (الفنون الجميلة) المرحلة الخامسة الصباحية - في يوم الاحد الموافق 2016/10/2م واستمرت التجربة نهاية يوم الأربعاء الموافق2017/11/4م .

2- قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث في ضوء الخطط التدريسية المعدة ، بمعدل حصتين دراسيتين أسبوعيا .

3- تم تقويم أداء الطلاب في نهاية التجربة .

سابعاً : الوسائل الإحصائية :

1- استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في استخراج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لنتيجة البحث الوحيدة.

2- معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية

استخدمت لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار .

$$\text{صعوبة} = \frac{\text{ن ص ع} + \text{ن ص د}}{2}$$

(عودة،1998 : 288)

حيث ان: ن ص ع = مج الإجابات الخاطئة العليا.

ن ص د = مجموع الإجابات الخاطئة للمجموعة الدنيا .

2 ن = عدد الطلاب في المجموعتين .

3- معادلة تمييز الفقرات الموضوعية

استخدمت لإيجاد قوة تمييز فقرات الاختبار .

$$\text{م ت} = \frac{\text{ع ص} + \text{د ص}}{\text{ن}}$$

(أبو لبدة،1979: 340)

حيث ان : م ت = قوة تمييز الفقرة .

ع ص = عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة العليا.

د ص = عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة الدنيا.

ن = عدد طلاب إحدى المجموعتين العليا أو الدنيا .

4- فعالية البدائل

استخدمت لإيجاد فعالية البدائل(المخطئات)غير الصحيحة لفقرات الاختبار .

$$\text{ت م} = \frac{\text{ن ع م} - \text{ن د م}}{\text{ن}}$$

حيث ان : ت م = معامل فعالية المموه .

ن ع م = عدد الذين اختاروا المموه في الفئة العليا .

ن د م = عدد الذين اختاروا المموه في الفئة الدنيا .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث ، وكذلك تفسير هذه النتائج على النحو الآتي :

أولاً: عرض النتائج:

عرض نتيجة الفرضية الصفرية الوحيدة **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات الاختبارات التحصيلية لمادة تاريخ الفن التشكيلي لطلاب المجموعة التجريبية (أفراد العينة) في الاختبار القبلي والبعدي "** توضح نتائج الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مترابطتين ان هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين الاختبارين(القبلي والبعدي) ولمصلحة الاختبار البعدي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي وعلى التوالي(7،250 - 26،357) وكانت القيمة التائية المحسوبة (-11،381) اكبر من القيمة الجدولية (2.045) وبدرجة حرية(29) ولهذا كان رفض الفرضية الصفرية.لاحظ الجدول(3)

الجدول (3)

يوضح الإحصاءات الوصفية لنتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للاختبار التحصيلي

التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	مجموع الدرجات	الفرق بين الاختبارين	الوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
							المحسوبة	الجدولية	
القبلي	28	7،250	203	534.996	19،107-	8،883	11،381-	2.045	دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0،05)
البعدي		26،357	737،996						

ثانياً : تفسير النتيجة :

في ضوء النتائج التي عرضها الباحث تبين تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الحلزون الفني لمادة تاريخ الفن التشكيلي ، ويرى الباحث أن هذا التفوق يعود إلى الأسباب الآتية :

1. إن استخدام استراتيجية الحلزون الفني تهيئ جواً من التعامل والقبول والاتجاه التحصيل مع التشويق والإثارة ، مما أدى إلى تعزيز الثقة الايجابية و التخلص من الجوانب السلبية مما اثر في زيادة درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي.
2. إن استراتيجية الحلزون الفني تتلاءم ،بشكل كبير مع التقدم الكبير في قطاعات الحياة المختلفة ، مما تتيح للمتعلم توفير كثيراً من الوقت والجهد.

3. إن الاستراتيجية التي يكون الطلبة محورا فيها تكون نتائجها أفضل بكثير من غيرها.
4. ان توفير جو من المشاركة في طرح الآراء مابين الطلاب المستندة على افكار الاخرين تساهم في بلورة موضوع النقاش وايجاد المخرجات المناسبة له
5. الخروج من الاسلوب التقليدي في طرح المعلومات ذات الطابع السرد التاريخي الى اسلوب الفهم والاستيعاب من خلال مشاركة الطالب في استعراض الدرس ومناقشته مع المدرس المستند الى استراتيجية تدريسية الحلزون الفني

ثالثا :الاستنتاجات:

1. إن استخدام استراتيجية الحلزون الفني أدى إلى زيادة واضحة في زيادة تحصيل الطلاب بشكل كبير بسبب الفهم والادراك للمحتوى التعليمي .
2. اثبتت الاستراتيجية أدى إلى تفوق واضح على الطريقة للطلاب في مادة تاريخ الفن التشكيلي.
3. أثبتت الدراسة الحالية إن سبب نفور وضعف الطلاب في التحصيل أتى من الطرائق التدريسية الجامدة المتبعة في تدريسهم وتحفيظهم.

الفصل الخامس
التوصيات والمقترحات
أولا : التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي :
1- ضرورة استعمال استراتيجية الحلزون الفني في تدريس مادة تاريخ الفن التشكيلي في المراحل الاخرى والمواد الدراسية المناظرة .
2- جعل استراتيجية الحلزون الفني ضرورة ملحة في التدريس ، وتثقيف المدرسين باتجاه استخدامها.
3- تنظيم محتوى الدرس وعرضه على وفق خطة تدريسية باستعمال استراتيجية الحلزون الفني.

ثانيا : المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة وكما يأتي :
1- إجراء دراسة في استعمال استراتيجية الحلزون الفني على مراحل دراسية اخرى.
2- استخدام استراتيجية الحلزون الفني مع متغيرات اخرى كالتنمية او التحفيظ او الاحتفاظ او الاكتساب .

المصادر والمراجع

1. ا بو لبدة , سبع محمد ,(1997) *مبادى القياس النفسي والتقيم التربوي للطالب الجامعي* , المعلم العربي ,مطبعة عمال , عمان الاردن
2. أمبو سعيدي ، عبد الله بن خميس ، والحوسنية ، هدى بنت علي (2016) " *استراتيجيات التعلم النشط (180) استراتيجية مع الامثلة التطبيقية* " دار المسيرة ، عمان ، الاردن.

3. بدوي ، رمضان مسعد (2010) "*التعلم النشط*، ط2، جمهورية مصر العربية.
4. دروزة، افنان نظير(2004) "*اساسيات في علم النفس التربوي* " دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن.
5. الدليمي ، احسان عليوي ، والمهداوي ، عدنان محمود (2005)" *القياس والتقويم في العملية التعليمية* " ط 2 ، مكتب الشروق ، بعقوبة ، ديالى.
6. عزيز ، سيف سعد محمود (2016) "*اثر ثلاث تقنيات لاستراتيجية الخرائط الذهنية في تحفيظ النصوص الادبية لدى طالبات الصف الرابع الادبي* " بحث منشور في مجلة الباحث جامعة كربلاء ، ع(23) ، المجلد (2).
7. عشا, انتصار خليل واخرون (2012) *اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية* ، مجلة دمشق ,المجلد 28, العدد الاول , سوريا .
8. عطية ، محسن علي(2009)" *المناهج الحديثة وطرائق التدريس*" دار المناهج والنشر والتوزيع ,عمان الاردن .
9. العمر ، مثنى عبد الرزاق (2001)" *منهجية البحث العلمي دراسة في مناهج العلوم مع تركيز على المنهج التجريبي*" المكتبة الوطنية ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
10. عودة ,احمد سليمان (1998) *القياس والتقويم في العملية التدريسية* ,ط 2,دار الامل للتوزيع والنشر ,عمان , الاردن
11. محمد ، زياد هاشم (2013) " *اثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة مبادئ الاخراج* " (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .
12. مرابط ,مسعود(2017) "*طرائق واساليب التدريس*" جامعة العربي بن مهيدي ,ام البواقي, المغرب.
13. رفاعي ,عقيل محمود 2012 *التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات* ,دار الجامعة الجديدة ,مصر ,الاسكندرية
14. الجلالي، لمعان مصطفى , (*2011*) *التحصيل الدراسي* , ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان, الاردن.
15. الاسطل , محمد زياد , (2010) *اثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الناقد* , رسالة ماجستير ,جامعة الشرق الاوسط , كلية العلوم التربوية ,الاردن ,عمان

1. Bloom, B, S, and others, (1977)" *Hand book informative and summative of students learning* "Evaluation New York, Met raw - Hill.
2. Chaplin, J. P (1971)"*dictionary of psychology*" 4th printing. New York. Dell.
3. Ebel, R, L (1972) "*Essentials of Educational*, Measurement Englewood Cliffs, New Jersey.
4. Good, Garter, V (1973) "*Dictionary of Education*" 3rd, New York .Mc Graw –Hill.

5. orenzen,2006, 18, *modeling of teaching in class room*, university
6. Meyers and jones, *promoting active learning strategies for the college classroom*, san franceisco ,jossey bass,1993